

توضيح معنى حديث (مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ)

هل من فعل خيرا كثيرا فى يومه و تصدق وعمل كثير من الأعمال الصالحة فى يومه هذا ولكنه لم يصل العصر فهل كل الذى عمله يصبح هباء منثورا؟

الجواب

جاء الوعيد الشديد فيمن ترك صلاة العصر متعمداً حتى خرج وقتها ، فقد روى البخاري عن بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ)

والوعيد الوارد في صلاة العصر ليس على ظاهره ، كما قال العلماء عند شرحهم لهذا الحديث وأنه محمول على من تركها استحلالاً ، ومنهم من رأى أن الحبوط خاص بالصلاة نفسها ، فمن ترك صلاة العصر حتى خرج وقتها ، فإنه لا يحصل على أجر من صلاها في وقتها ، فيكون المراد بالعمل الذي حبط في الحديث الصلاة .

قال ابن بطال رحمه الله : ” باب من ترك العصر ، وفيه : بُرَيْدَةُ : أَنَّهُ قَالَ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ : (بَكَّرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ ، فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ : مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ) . قال المهلب : معناه من تركها مضيعاً لها ، متهاوناً بفضل وقتها مع قدرته على أدائها ، فحبط عمله فى الصلاة خاصة ، أى لا يحصل على أجر المصلى فى وقتها ، ولا يكون له عمل ترفعه الملائكة ” انتهى من “شرح



صحيح البخاري لابن بطلال ” (2/176) .

قال شيخ الإسلام رحمه الله : ” تفويت العصر أعظم من تفويت غيرها ، فإنها الصلاة الوسطى المخصوصة بالأمر بالمحافظة عليها ، وهى التي فرضت على من كان قبلنا ، فضيعوها انتهى من “مجموع الفتاوى (22/54) .